

مستقبل المرأة

قال النبلوف هربت حسر . من الغريب ان عقلاء الناس يهتمون اشد الاهتمام بتأصيل النجول والبرهان ولا يهتمون اقل اهتمام بتأصيل البشر

شرعت بعض المدارس الكبيرة في اميركا منذ خمس عشرة سنة تفري تلامذتها بالريضة كالمعدو والنزوب وفذف الاطفال وما اشه فرت منهم رجالاً يقاؤون ابطال اليونان . ففي سنة ١٨٧٤ عدا احد التلامذة ميلاً كاملاً في خمس دقائق واحدى واربعين ثانية وثلاثة ارباع الثانية وهن اعظم سرعة باغها تلامذة تلك المدرسة حينئذ ومن ثم اخذوا يزيدون سرعة بالثروبض حتى عدا واحد منهم هنك المسافة سنة ١٨٨٣ في اربع دقائق وثمان وثلاثين ثانية وثلاثة ارباع الثانية . وكان اطول وثبة بشيها اندرهم على النزوب سنة ١٨٧٤ خمس عشرة قدماً انكليزية وغاني عقد ونصف عقدة فبلغت سنة ١٨٨٢ عشرين قدماً وعشر عقد . وسنة ١٨٧٩ رمى احد الطلبة مطرقة من الحديد فارتفعت في الجو اسماً وخمسين قدماً وغاني عقد وهذا اعلى ما امكن للتلامذة ايصالها اليه الى ذلك العهد ثم زادت قوتهم حتى رماها واحد منهم سنة ١٨٨٦ فارتفعت تسعين قدماً وعقدة واحدة . وحمله القول ان الريضة قد قوت ابدان اولئك الطلبة . وبما ان التربة البدنية تنقل الى النسل بالوراثة فاذا جرسه الايركيون كلهم هذا الجري صاروا من ابطال الزمان

هذا ومعلوم ان اكثر مدارس اوربا واميركا قد اتبعت الى وجوب الريضة لتقوية الابدان وحفظ الصحة ولكنها انصرت على ادخالها الى مدارس الصبيان ولم تدخلها الى مدارس البنات الا منذ عهد قريب فتح ان ما استفادة الصبيان من تقوية ابدانهم لم يصل الى ناهم بل زال بضعف النساء المتزايد . ونحن الشرقيين قد اتقينا خطوات الغربيين في تعليم بناتنا ومنهين عن الاعمال الشاقة ووضعهن في المدارس ليضين زهرة عمرهن وسي نموهن في الدرر والمطالعة والقيام في الغرف الفاسدة الهواء واللباس الزى الغربي الذي لم يتق شبهة في انه بضعف البنية . وستكون التسمية وبالآ علينا وشراً من الجهل اذا لم تلاف الحرق قبل اتساعه وتدوا العاة قبل نكبتها بان نقبس مذهب الغربيين المجدد وهو ترويض البنات في المدارس ترويضاً بقوسه ابدانهم

رغد أطلعنا الآن على رسالته في هذا الموضوع للدكتور سارجنت الامبركي وجدنا فيها امورا كثيرة حربية بالاعتبار فنلتها عنه لتعميم فائدتها . من ذلك ان البنات يكن أطول من الصبيان وأنثى منهم في السنة الثالثة عشرة من العمر هذا على وجه التعديل ثم يريد طول الصبيان على طول البنات في السنة الخامسة عشرة اذا كان الصبيان والبنات واقفين وقوفاً ولكن اذا كانوا جميعهم جالسين فالبنات اطول من الصبيان لطول رقابهن وقصر سرفهن . وصدور الصبيان مثل صدور البنات في هذا السن ولكن صدور الصبيان اقبل للانواع . وخصر البنت ادق من خصر الصبي بعقدته وثلاثة ارباع . ويد الصبي البني اكبر من يد اليسرى ويد البنت البني مثل يدها اليسرى ولهذا تظهر بسراها اكبر من ينها وهما متساويتان . وكفها الصبي اوسع من كفها البنت بثلاثة اقسام العقد . وقدمه اطول من قدمها بنصف عقد . ورتناه تسعين عقدة مكعبة من الهواه اكثر ما تصع رتناها . وعضلات التنس اقوى في الصبيان منها في البنات . وكذلك قوة بقية اعضاء الجسد فانها اشد في الصبيان منها في البنات . وبنية البنات الظاهرة مثل بنية الصبيان او اضعف منها قليلاً ولكن قوة الصبيان العضلية اشد كثيراً من قوة البنات

وقد قابل بين الرجال والنساء بين السنة السابعة عشرة والخامسة والثلاثين من العمر فوجد ان متوسط ثقل الرجل اكثر من متوسط ثقل المرأة بعشرين رطلاً مصرحاً ومتوسط طولها اكثر من متوسط طولها بخمس عقد . وباعه اطول من باعها بست عقد ونصف وصدرة يسع تسعين عقدة مكعبة من الهواه اكثر ما يسع صدرها ورجليها اقوى من رجليها بمئة وثلاثة واربعين رطلاً وقوة ذراعها وصدرة اكثر من مضاعف قوة ذراعها وصدرة . وقاس فرديس غالتون طول الرجال والنساء ورتانهم وطول اعضاءهم المختلفة في بلاد الانكليز فكان الرجل اطول من المرأة بربع عقد وسمة اعشار وانثى منها بانيتين وعشرين رطلاً وباعه اطول من باعها بست عقد وتسعة اعشار العقد ورتناه اوسع من رتناها ياحدى وثمانين عقدة مكعبة

وخلاصة هذه الاقيسة ان المرأة اضعف بنية من الرجل واقل قوة منه وهي ليست كذلك بين اكثر الشعوب المتوحشة فالهندس الحالي بأول الى اضعاف النساء قوة وبنية واشد فعلاً في تدنيق الخصر الذي جرى عليه اليونان والرومان والعرب من قدم الزمان وذكره براط وجالينوس وغيرها من الاطباء الاقدمين وعدوا مضارة

الكثيرة، ولم يثبت احدٌ من المضار اثباتاً علمياً امحائياً في ما نعلم قبل الدكتور سارجنت المذكور آتياً فإنه انحن فعل المشد (الكورست) في اثني عشرة فناة على هذه الصورة : طلب منهم ان يعدون مسافة ٥٤٠ يرداً ومن بياب الرياضة الوسبعة فقطعها في دقيقتين ونصف وكان نصفهن يضرب ٨٤ ضربة في الدقيقة قبل ان عدّون فارتفع الى ١٥٢ نبضة . وفي اليوم التالي لبسَ المشد وكان محيط خصروهن ٢٥ عنقه فصار بالمشد ٢٤ عقدة ثم عدّون للمسافة المذكورة فارتفع نصفهن الى ١٦٨ نبضة في الدقيقة

وانحن اتساع الصدر بالسبرومتر فوجد ان الفتاة التي محيط خصرها بدون مشد ٢٨ عنقه ونحت المشد ٤٦ عنقه تسع رتناها بدون مشد ١٦٧ عقدة مكعبة ونحت المشد ١٢٤ عقدة مكعبة فقط اي ان المشد يزيل خمس فعل الرئتين وخمس فائدة التنفس بل خمس الحياة على الاقل ومن ثمّ يتبين سبب ضعف النساء اللواتي يدفنن خصورهن بالمشدات الضيقة

ومن المبت ان ايادي الرجال وارجلهم اطول من ايادي النساء وارجلهن وذلك مصبب عن كثرة ترويض الصبيان لاطرائهم وعدم ترويض البنات لما فاذا اردنا ان يقوى نسل الانسان جسداً وعقلاً وجب ان يتعاون الرجال والنساء على ذلك معاً لانه ما دامت المرأة تضعف ما يقوى الرجل يبقى النسل على حاله او يرجع الى الوراء - وجب ان يربي البنات تربية تروي ابدانهم وعقولهم كما يربي اخوتهم . فكل رياضة تنيد الصبي الى ان يبلغ العاشرة من عمره تنيد البنات ايضاً وكل رياضة تنيد الصبي بين العاشرة والرابعة عشرة تنيد البنات ايضاً في نوعها ولكن ليس في منداها اذ يلزم ان تكون رياضة الفتاة اخف من رياضة التي في هذا السن ومدات الرياضة اقصر . وبعد ذلك يعنى بالرياضة حتى تنمي عضلات البدن بقصد حفظ الصحة العامة وتقوية الدماغ والمراكز العصبية . وانواع الرياضة الشائعة الآن في مدارس البنات وهي المعروفة بالكالمس لا نفع منها لانها تسم البنات بدون ان تروي عضلاتهن التي يلزم تقويتها . ويجب ان تكون اوقات الرياضة كافية لان الفتاة التي تدرس اثني عشرة ساعة كل يوم لا يكفي جسمها بمساعة رياضة

هذا ومعلوم ان تعليم البنات قد اصبح امراً واجباً ولا بد من شيوخ الازياء الافريقية بين الطبقات العليا من الناس فالوزير والمدير والطبيب والتاجر والشاعر والمؤلف وكل الرجال الذين ييدم ادارة الاعمال ورتباً فوق ابدانهم وعقولهم من آباؤهم

وأماهم وهي راس ما لم الذي اعتدوا عليه في بلوغهم الى المناصب التي هم فيها فاذا لم تكن تساؤم مثل أمهاتهم في جودة صحتهم وبقية ابدانهم فالارجح ان اولادهم لا يخلونهم في مناصبهم بل يخلونهم اولاد الجبال والارياف الذين ورثوا النزى البدية والعفلية من آباءهم وأمهاتهم معاً لاسياً وقد احتمت نار المبارزة وأفرغت المناصب للعصامي لا للعظامي وقد كتب الكتاب كثيراً في حقوق النساء ووجوب ادراكهن في كرامة الرجال واعمالهم وباحذا لو افرغوا جيدهم في المحك على المساواة بين النساء والرجال في التربية الجدية والعفلية فان المرأة التي اجتمعت فيها قوة العقل والمجد لا يتعذر عليها التمتع بكل حقوقها الادبية . وعدنا ان مستقبل المرأة بل مستقبل النمل كوا يتوقف على التربية الجدية والعفلية التي تربي بها

الواج الزجاج

أبدري كل من يفع الزجاج في كوى غرفته ليقه من برد الشتاء ومجاري الهواء ولا يتبع عنه نور الشمس ولا حرارتها انه يتبع بما لم يتبع به النباصرة والاكاسرة وان سابان المحكم في كل تجده وانساع ملكه لم تكن الواج الزجاج معروفة في قصور . وقد برع الافندون في سبك الزجاج وتلوينه من قبل ايام اليونان والرومان ولكنهم لم يبتدوا الى عمل الواج الزجاج الا في اوائل التاريخ المسيحي ولم يتنوا هذه الصناعة الا في هذا العصر . وليس بين المصنوعات الآن ما هو اكثر شيوعاً من الواج الزجاج حتى لو لم يلب هذا العصر بعصر الحديد والكهربائية لثب بعصر الزجاج وصناعة الزجاج مثل اكثر الصناعات التي تعلم بالمرزولة الطويلة فيها قرأ الانسان عنها لا يستطيع ان يارسها ما لم يزاوها صغيراً ولذلك لم تنصد في هذه المقالة ان يتعلم التراه منها عمل الواج الزجاج بل ان يتعلموا على كيفية عملها حتى كأنهم دخلوا معلاً من معاملها ورأوها تعمل فيو . وعدنا انه يجدر بكل من يتتبع هذه الالواح ان يعرف كيف تعمل وكيف ان الرمل والتراب بصيران جنباً شفافاً بزري صفاؤه بالماء الزلال ان صنات الزجاج الطبيعية غنية عن البيان واما صنائه الكيماوية فهي انه مركب من الرمل (الحامض السليميك) وقاعدتين معدنيتين على الاقل مثل الصودا والبوتاسا والسلس والمنجبيا والالومينا والرصاص والحديد . فزجاج الشبايك المادي مركب